

# دور المنصة التربوية السورية للتعلم المبكر في تعزيز عمليتي التعليم والتعلم تقنياً لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربيات

د. ماهر إبراهيم / عضو هيئة تدريسية \_كلية التربية\_ جامعة الفرات

## الملخص

هدف البحث الحالي إلى تقصي دور المنصة التربوية السورية للتعلم المبكر في تعزيز عمليتي التعليم والتعلم تقنياً لدى طفل الروضة من وجهة نظر مربيات رياض الأطفال الخاصة في مدينة دمشق وفقاً لمتغيري (سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي). استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأداته استبانة إلكترونية مكونة من (30) بنداً، وتكوّنت عينة البحث من (85) مربية. أظهرت نتائج البحث أنّ التقدير الكلي لدور المنصة في تعزيز عمليتي التعليم والتعلم تقنياً لدى طفل الروضة قد بلغ (3.96) بدرجة مرتفع من وجهة نظر المربيات، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات المربيات حول دور المنصة التربوية السورية للتعلم المبكر في تعزيز عمليتي التعليم والتعلم تقنياً لدى طفل الروضة تعزى إلى متغيري (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي). واقترح الباحث ضرورة إعداد كتب مناهج رياض الأطفال بصورة إلكترونية تفاعلية وإتاحتها على موقع المنصة، وإجراء دراسات مقارنة جديدة حول تقييم آلية عمل المنصات التربوية في مختلف المحافظات السورية والاستفادة منها في تجويد الواقع التعليمي في رياض الأطفال الحكومية والخاصة معاً.

**الكلمات المفتاحية:** المنصة التربوية الإلكترونية السورية للتعلم المبكر، تعزيز عمليتي التعليم والتعلم تقنياً، رياض الأطفال الخاصة.

**مقدمة:**

تعدّ مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في تكوين وإعداد الملامح الأساسية لشخصية الطفل في المستقبل، ويجمع التربويون، والاجتماعيون، وأطباء الطفولة المتخصّصين، والسياسيون وحتى الاقتصاديين، على أنّ مرحلة رياض الأطفال من أهم مراحل حياة الإنسان وأكثرها تأثيراً على مستقبله، فهي الأساس لمراحل حياته اللاحقة وجذور لمنابت تفتح الإنسان، وفيها تتفتّق مواهبه وتنمو مداركه، وتقوى استعداداته، وتتجاوب قابليته مع الحياة سلباً أو إيجاباً، وتتحدّد ميوله واتجاهاته وفيها تأخذ شخصيته في البناء والتكوين، وتنمي مهارات الطفل وقدراته، وتقوم بتنشئته تنشئة سليمة، وتكون الأساس الذي تُبنى عليه المراحل التالية، وأهدافها لا تنفصل عن الأهداف التربوية للمراحل اللاحقة من حياة الطفل، ففي الروضة تنمو مفاهيم الأطفال ليكتشفوا الخبرات الأولية، وتثري حصيلتهم اللغوية، وتنمو قدراتهم العقلية، وتُهدّب سلوكياتهم، وتُحدّد ملامح شخصيتهم السليمة، إذ يتم الكشف عن قدراتهم واستعداداتهم ومواهبهم، ويتجلى هذا الاهتمام على مستوى الطفل والأسرة والمجتمع. وبناءً على الأدلة المتراكمة، فقد أشارت الأبحاث والدراسات إلى أنّ الطفل الذي حظي بخدمات متميّزة في سنوات حياته المبكرة يبلي بلاءً حسناً في التعليم الأساسي فيكون أقل عرضة للتسرّب أو الفشل، وأكثر أهلية للوصول إلى مستويات تعليمية متقدمة، وأكثر تمكناً للحصول على فرص عمل مجدية في المستقبل (التقرير الوطني للجمهورية العربية السورية، 2022). وفي ضوء ما سبق تسعى الدراسة الحالية إلى إلقاء الضوء على أحد الخدمات المتميّزة التي سعت الدولة إلى توفيرها لطفل الروضة من خلال إحداث المنصة التربوية السورية للتعليم المبكر، والتعرّف إلى دورها في عمليتي التعليم والتعلّم لدى الأطفال.

**مشكلة الدراسة:**

تقوم السياسة التربوية في الجمهورية العربية السورية على تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم وسياسة التعليم الإلزامي (من عمر 6 سنوات - لعمر 14 سنة)، والتوسّع في انتساب الأطفال إلى الرياض، والعناية بالطفولة المبكرة وكذلك اضطلاع القطاع الخاص بدوره بإشراف وزارة التربية، وفي هذا الإطار فقد تم وضع المراسيم والقوانين الناظمة لعمل المؤسسات التعليمية ومنها رياض الأطفال، وضبط آليات تنفيذها بما يحقق جودة عملها على صعيد الأمان، والصحة الجسدية والنفسية، والبيئة التعليمية الملائمة، وفي مجال التركيز على التحوّل الرقمي في التعليم في هذه المرحلة، فقد تم إطلاق منصة التعلّم المبكر في المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية ([www.sepel.edu.sy](http://www.sepel.edu.sy)) بتاريخ (2018/9/23م)، وهدفت المنصة إلى الاستفادة من أدوات التكنولوجيا للوصول إلى المربيات والأمهات والطفل في كل زمان ومكان ([sepel.edu.sy](http://sepel.edu.sy)).

وفي هذا السياق قام الباحث بالاطلاع على الأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع استخدام المنصات التعليمية وقد بيّنت دراسة ساندر وجولاس (Sander and Goalas, 2012) وجود أثر إيجابي دال إحصائياً لاستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تسهيل عملية التعلّم التعاوني الجماعي لدى الطلبة، وأوضحت دراسة (المبارك وحاج، 2021) أنّ استخدام المنصات الإلكترونية في

التعليم يتيح فرصة التواصل بصورة أفضل بين المعلم والمتعلمين ويسهم في تبسيط المفاهيم وعرضها بطريقة سهلة بعيدة عن التعقيد، كما بينت دراسة (السيد، 2016) أنّ المنصات التعليمية تتيح للمتعلّمين فرص تبادل الأفكار والآراء، وهذا يساعد على التفكير الإبداعي وهي وسيلة ناجحة لحلّ مشكلة الدروس الخصوصية المتفاقمة عن طريق إتاحة مقرّرات تعليمية عالمية بجودة عالية، وأوضحت دراسة دراسة باتسيلا وآخرين (Batsila et al, 2014) أنّ استخدام المنصة التعليمية إدمودو Edmodo يدعم عملية التعليم ويحفّز المتعلمين، وبينت دراسة (عمار وآخرين، 2020) أنّ منصة موودل Moodle تقدّم نتائج أفضل من التعليم الاعتيادي، وأنّ تكلفة التعليم بواسطة منصة موودل أقل مقارنة بتكلفة التعليم الاعتيادي. كما بينت دراسة (السفياني، 2021) فاعلية المنصات التعليمية عن بعد في مرحلة الطفولة المبكرة في ظل جائحة كورونا، وأظهرت نتائج دراسة (سالم والبقي، 2022) فاعلية عالية لاستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تحقيق نتائج التعلم في ظل جائحة كورونا، واقترحت دراسة (أحمد، 2020) ضرورة تطوير عمل المنصة، وإجراء المزيد من الأبحاث التي تربط بين عمل المنصات التعليمية الإلكترونية بمتغيرات أخرى كالتحصيل والدافعية وتعويض الفاقد التعليمي. واقترحت دراسة روني وآخرين (Rooney et al, 2023) ضرورة إجراء المزيد من الأبحاث حول كيفية تغيير المنصات الإلكترونية لممارسات العمل في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. وفي ضوء نتائج ومقترحات الدراسات السابقة تولّد الدافع لدى الباحث لإجراء دراسة تهدف إلى تقصي دور المنصة التربوية السورية للتعلم المبكر في تعزيز عمليتي التعليم والتعلم لدى الأطفال؛ ومن ثمّ تتحدّد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما دور المنصة التربوية السورية للتعلم المبكر في تعزيز عمليتي التعليم والتعلم تقنياً لدى

طفل الروضة من وجهة نظر المربيات في مدينة دمشق؟

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

للمساعدة في نشر ثقافة استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية لدى مربيات رياض الأطفال، نظراً لأهمية هذه المرحلة العمرية من حياة الأطفال، والتي تحتاج اهتمام خاص كونهم في أولى سني حياتهم الدراسية.

للمساعدة في تحديد دور المنصة الإلكترونية التربوية السورية للتعلم المبكر في تعزيز عمليتي التعليم والتعلم تقنياً لدى أطفال الرياض؛ وبالتالي تقديم المقترحات المناسبة في ضوء النتائج.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة التعرف إلى:

1) اتجاهات مربيات رياض الأطفال الخاصة في مدينة دمشق نحو دور المنصة التربوية السورية للتعلم المبكر في تعزيز عمليتي التعليم والتعلم تقنياً لدى طفل الروضة.

(2) دلالة الفروق في دور المنصة التربوية السورية للتعلم المبكر في تعزيز عمليتي التعليم والتعلم تقنياً لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربيات وفقاً لمتغيري (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).

#### أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما دور المنصة التربوية السورية للتعلم المبكر في تعزيز عمليتي التعليم والتعلم تقنياً لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربيات؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات المربيات حول دور المنصة التربوية السورية للتعلم المبكر في تعزيز عمليتي التعليم والتعلم تقنياً لدى طفل الروضة تعزى إلى متغيري (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).

#### متغيرات الدراسة:

**المتغيرات المستقلة:** سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي لمربيات الرياض.

**المتغيرات التابعة:** دور المنصة التربوية السورية للتعلم المبكر في تعزيز عمليتي التعليم والتعلم تقنياً لدى طفل الروضة.

#### فرضيات الدراسة:

قام الباحث باختبار فرضيتي الدراسة عند مستوى الدلالة (0.05):

— لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات مربيات رياض الأطفال حول دور المنصة التربوية السورية للتعلم المبكر في تعزيز عمليتي التعليم والتعلم تقنياً لدى طفل الروضة تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

— لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات مربيات رياض الأطفال حول دور المنصة التربوية السورية للتعلم المبكر في تعزيز عمليتي التعليم والتعلم تقنياً لدى طفل الروضة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

#### حدود الدراسة:

**الزمانية:** الفترة الزمنية الممتدة بين 2024/2/1 ولغاية 2024/9/15.

**المكانية:** رياض الأطفال الخاصة في مدينة دمشق.

**البشرية:** مربيات رياض الأطفال الخاصة في مدينة دمشق.

**الموضوعية:** المنصة الإلكترونية التربوية السورية للتعلم المبكر ودورها في تعزيز عمليتي التعليم والتعلم تقنياً لدى أطفال الرياض.

**المصطلحات العلمية للدراسة وتعريفاتها الإجرائية:**

**المنصة التربوية السورية للتعلم المبكر:**

يعرفها الباحث إجرائياً بأنها: بيئة إلكترونية تعلمية تفاعلية تختص بالمناهج التربوية السورية في

مرحلة الطفولة والتعلم المبكر، تتيح التفاعل بين الأطفال والخبراء بشكل متزامن أو غير متزامن عبر البث

المباشر في موقع المنصة أو عبر الجلسات المصورة. وتعتمد هذه المنصة على المربية والطفل لتقديم الأنشطة والمهارات وفق الاستراتيجيات المتنوعة وبإشراف المربية التي تلعب دور الميسر من خلال استخدام وسائل وأدوات التقانة المتطورة.

### تعزيز التعليم والتعلم تقنياً:

ويقصد به الباحث إجرائياً: تأمين تجهيزات تقنية متطورة. وعرض مناهج إثرائية حول مواضيع مختلفة، وإتاحة محتوى موقع المنصة لجميع الزوار، والمناقشة للمسجلين في موقعها، بالإضافة إلى السهولة والسرعة في الوصول إلى المعلومة.

### مربية الروضة:

يعرفها الباحث إجرائياً بأنها: المربية أو المعلمة الحاصلة على إجازة في (رياض الأطفال أو معلم الصف) من إحدى الجامعات الحكومية السورية، وتمارس عملاً تعليمياً لمجموعة من الأطفال في إحدى رياض الأطفال الخاصة التابعة لمديرية التربية في محافظة دمشق.

### طفل الروضة:

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه الطفل المسجل في إحدى رياض الأطفال الخاصة في مدينة دمشق للعام الدراسي الحالي 2024/2023.

### الدراسات السابقة:

قام الباحث بعرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة بدءاً بالأقدم فالأحدث وفق الآتي:

دراسة باتسيلا وآخرين (Batsila et al, 2014) في المملكة المتحدة واليونان بعنوان:

"Entering the Web-2 Edmodo World to Support Learning: Tracing Teachers' Opinion after using it in their Classes"

"دخول المنصة التعليمية إدمودو Edmodo لدعم التعليم، دراسة تتبعية لرأي المعلمين بعد الاستخدام". هدفت الورقة إلى التعرف على رأي المعلمين حول المنصة التعليمية إدمودو Web 2- Edmodo في فصولهم الدراسية. شارك في البحث (28) معلّمة و(13) معلماً من التخصصات المختلفة ويعملون في المدارس الإعدادية العامة للتعليم الثانوي وكان لديهم خبرة في التدريس تتراوح بين 9 إلى 23 عاماً، حيث أجابوا عن أسئلة الاستبانة المغلقة الخاصة بالورقة. وبعد الانتهاء من الاستبانة، تم إجراء مقابلات متابعة قصيرة مع المعلمين من أجل إلقاء المزيد من الضوء والتفاصيل على إجاباتهم. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة استخدام المعلمين المنصة التعليمية إدمودو بكثرة في العملية التعليمية كما أنّ المعلمين جميعهم يعتقدون أنها محفز جيد للطلاب في العملية التعليمية، بالإضافة إلى أنها تدعم عملهم في عملية التعليم، وقد أوصوا باستخدامها لجميع زملائهم.

### دراسة (أحمد، 2020) في سورية بعنوان:

"المنصة التربوية السورية للتعليم المبكر في ضوء بعض المعايير"

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى توافر بعض المعايير في المنصة التربوية السورية للتعليم المبكر، ولتحقيق الهدف اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، وقامت بإعداد قائمة بأهم المعايير الواجب توفرها في المنصات التعليمية الإلكترونية وهي متضمنة في أربعة مجالات هي (وضوح الرؤيا والأهداف، والمحتوى، وتصميم بيئة التعلم الإلكترونية، والتفاعلية والتحكّم التعليمي) وتفرّع عنها (37) معياراً. وبيّنت النتائج حاجة المجال الأول (وضوح الرؤيا والأهداف) إلى الاهتمام من قبل القائمين على المنصة، كما أنّ السمة المشتركة للمعايير جميعها هي عدم توافر التفاعلية بشكل كاف في عمل المنصة، ويجب إعادة الاهتمام بتبويب الجلسات المصوّرة ليتضمّن جلسات تُعنى بقضايا الطفولة المبكرة. واقترحت الدراسة ضرورة تطوير عمل المنصة واحتوائها على استطلاعات رأي الكترونية، وإجراء المزيد من الأبحاث التي تربط بين عمل المنصات التعليمية الإلكترونية بمتغيرات أخرى كالتحصيل والدافعية وتعويض الفاقد التعليمي.

### دراسة (عمار وآخرين، 2020) في الجزائر بعنوان:

"واقع استخدام منصة التعليم الإلكتروني المودل (Moodle) في ظل جائحة (covid19) وأثره"

على اتجاهات طلبة الجامعات الجزائرية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة بسكرة" هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام منصة التعليم الإلكتروني المودل (Moodle) وأثره في اتجاهات طلبة الجامعات الجزائرية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة بسكرة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي وقاموا بتصميم استمارة ورّعت على عينة الدراسة المكوّنة من 400 طالباً بكلية الاقتصاد، وأجريت عملية التحليل باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وتوصّلت الدراسة إلى أنه لاستخدام منصة التعليم الإلكتروني المودل أهمية من وجهة نظر طلبة كلية الاقتصاد بجامعة بسكرة، وهناك اتجاهات إيجابية لدى طلبة كلية الاقتصاد بجامعة بسكرة نحو استخدام منصة التعليم الإلكتروني تتمثل في أنّ منصّة مودل تقدم نتائج أفضل من التعليم الاعتيادي، وأنّ تكلفة التعليم بواسطة منصة مودل أقلّ مقارنة بتكلفة التعليم الاعتيادي، كما أوصت الدراسة بالاهتمام بشكل أوسع بموضوع تطبيق منصة التعليم الإلكتروني (Moodle) في المؤسسات التعليمية المختلفة.

### دراسة السفيناني (2021) في السعودية بعنوان:

"فاعلية المنصات التعليمية عن بعد في تعليم الطفولة المبكرة في ظل جائحة كورونا "كوفيد 19"

من وجهة نظر القائدات والمشرفات والمعلمات في مدينة جدة"

هدف البحث إلى بيان أهمية فاعلية المنصات التعليمية عن بعد في مرحلة الطفولة المبكرة والتعرف على إيجابيات وسلبيات ومعوّقات التعليم عن بعد في مرحلة الطفولة المبكرة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر القائدات والمشرفات والمعلمات في مدينة جدة. استخدمت المنهج الكمي وتكونت عينته العشوائية من (43) قائدة و(24) مشرفة و(226) معلمة، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج: أنّ المتوسط العام لمحوّر (إيجابيات التعليم عن بعد) الذي بلغ (2.47) الأمر

الذي يعني اتفاق العينة على الإيجابيات التي تنعكس من التعليم عن بعد في مرحلة الطفولة المبكرة في ظل جائحة كورونا، وأنَّ بعض الإيجابيات المطروحة لم تلق موافقة تامة من عينة الدراسة، كما أنَّ المتوسط العام لمحور (سلبيات التعليم عن بعد) الذي بلغ (2.19) ما يعني تباين آراء العينة على سلبيات التعليم عن بعد في مرحلة الطفولة المبكرة في ظل جائحة كورونا وأنَّ بعض السلبيات المطروحة لم تلق موافقة تامة من عينة الدراسة، وجاء المتوسط العام لمحور (معوقات التعليم عن بعد) الذي بلغ (2.19) ما يعني عدم تأكد العينة من معوقات التعليم عن بعد في مرحلة الطفولة المبكرة في ظل جائحة كورونا، الأمر الذي يشير إلى أنَّ المعوقات المطروحة لم تلق موافقة تامة من عينة الدراسة.

#### دراسة سالم والبقمي (2022) في السعودية بعنوان:

"فاعلية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تحقيق نتائج التعلم في ظل جائحة كورونا  
"التجربة السعودية"

هدفت الدراسة للتعرف على فاعلية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تحقيق نتائج التعلم في ظل جائحة كورونا، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي وأداته استبانة مكونة من (50) عبارة، وتكونت عينة الدراسة من (600) معلماً ومعلمة من معلمي إدارة التعليم بمنطقة مكة المكرمة للعام الدراسي 2022م. وأظهرت نتائج الدراسة فعالية عالية لاستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تحقيق نتائج التعلم في ظل الجائحة من جهتي نظر المعلمين والطلبة، وأنَّ مستوى معوقات استخدام المنصات قد تحقَّق بدرجة عالية، وأنَّ مستوى آليات تفعيل استخدام المنصات في تحقيق نتائج التعلم في ظل الجائحة قد تحقَّق بدرجة عالية، ولوحظ وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول آليات تفعيل استخدام المنصات تزي لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ولمتغير التخصص لصالح التخصصات العلمية، ولمتغير سنوات الخبرة لصالح أصحاب الخبرة من 5 إلى أقل من 10 سنوات مقابل الأقل من 5 سنوات، وأوصت الدراسة بضرورة توفير دليل لاستخدامات المنصات التعليمية الإلكترونية في غرف مصادر التعليم في المدارس.

#### دراسة جينتشينكو وآخرين (Zhenchenko et al, 2022) في أوكرانيا بعنوان:

"Ukrainian E-Learning Platforms for Schools: Evaluation of Their Functionality"

"تحليل الآليات التي تؤثر بها المنصات الرقمية على شراكة الأسرة والمدرسة بين أولياء أمور الأطفال الصغار"

تحدد هذه المقالة (27) معياراً لتقييم وظائف منصات التعلم الإلكتروني، مُقسمة إلى ثلاث مجموعات كلية: إدارة التعلم، وإدارة محتوى التعلم، وأدوات الاتصال والتعاون. يمكن استخدام المعايير المقترحة لتقييم وظيفة أي منصة للتعلم الإلكتروني إذ أنها تسمح للمعلمين والإداريين باتخاذ خيارات واعية بشأن منصة تعليمية إلكترونية عالية الجودة لمدارسهم ومطوريهم لتحسين وظائف منصات التعلم الإلكتروني، وأصبحت المعايير المتقدمة الأساس لتقييم وظائف منصات التعلم الإلكتروني الأوكرانية الثمانية للمطورين وتحديد درجة الدعم (كلياً أو جزئياً) لمكونات التعلم الإلكتروني، مُصنفة إلى المعرفية،

والبنائية الاجتماعية، والدافعية، ونظريات التعلم الإلكتروني (E-LT، MT، SCT، CT). وأشارت النتائج إلى أنّ الافتقار إلى أدوات الاتصال والتعاون اللازمة لضمان جودة التعلم عن بعد هو المشكلة الرئيسية لمنصات التعلم الإلكتروني الأوكرانية، وعند تحليل ومقارنة وظائف منصات ومكونات التعلم الإلكتروني؛ ساعد التصنيف وفقاً لنظريات التعلم في تحديد أنّ ثلاثة فقط من منصات التعلم الإلكتروني الأوكرانية الثمانية تدعم كلياً نظرية التعلم الإلكتروني؛ في حين أنّ بقية المنصات كلها منتجات تجارية؛ لذلك، فإنهم يدعمون نظرية التعلم الإلكتروني جزئياً فقط. وأوضحت الدراسة بأنه سيتم تسهيل حلّ هذه المشكلة من خلال تطوير منصات التعلم الإلكتروني ذات الوصول المفتوح، بتمويل من ميزانية الدولة في سياق تطوير التعلم المفتوح والتعلم عن بعد للطلاب الأوكرانيين، وكذلك تحسين أدوات الاتصال والتعاون في سياق مطابقة مكونات التعلم الإلكتروني لنظرية التعلم البنائي الاجتماعي.

دراسة يازيجي (YAZICI, 2022) في تركيا بعنوان:

"The Analysis of the Efficiency of Digital Education Platforms Based on Various Variables"

"تحليل كفاءة منصات التعليم الرقمي بناءً على متغيرات مختلفة"

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد كفايات منصات التعليم الرقمي المستخدمة في مقررات الرياضيات التي يدرّسها معلّم الصفوف بناءً على متغيرات مختلفة. ولهذا الغرض، تم تحليل آراء معلّمي الصفوف الدراسية حول الأبعاد الفرعية لمقياس تقييم منصة التعليم الرقمي (DEPES) بناءً على متغيرات مختلفة. وتم استخدام نموذج المسح الارتباطي في الدراسة، وضمت مجموعة الدراسة (601) معلّم من معلّمي الفصول الدراسية العاملين في المدارس الابتدائية العامة والخاصة في مدينة اسطنبول خلال العام الدراسي 2020-2021. وتم استخدام مقياس تقييم منصة التعليم الرقمي (DEPES) وتم تحليل مستويات كفاءة منصات التعليم الرقمي المستخدمة في مقرّر الرياضيات في المدارس الابتدائية بناءً على المحتوى، والتصميم، والتحفيز، وكفاءة المعلمين. وأظهر تحليل آراء المعلمين حول كفاءة التعليم الرقمي لمنصات التدريب على أساس الجنس، والأقدمية، والعمر، والمستوى التعليمي، ودرجة التعليم، ونوع المدرسة، والتدريب على الخدمة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مختلف المنصات. وجد المعلمون الذين لديهم الأقدمية والعمر أن برنامج EBA كافٍ، وأن المعلمين ذوي الأقدمية الأقل والمدرسين الأصغر سناً وجدوا أنّ برنامج Okulistik كافياً. وبيّنت النتائج أنه لا بدّ بصورة عامة من تطوير محتوى المنصات جميعها، وتعدّ الدراسة الحالية مهمة لأنه تم تحديد كفاءة منصات التعليم الرقمي المستخدمة بشكل متكرّر في عمليات التعلم والتعليم الحالية.

دراسة الزين وعون (2022) في سورية بعنوان:

"معوقات استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصات التربوية للتعليم المبكر في سورية" معلمات دمشق نموذجاً"

هدف البحث إلى تعرّف معوقات استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصة التربوية الإلكترونية في العملية التعليمية بمدينة دمشق في ظلّ جائحة كورونا، والكشف عن الفروق تبعاً لمتغيرات (عدد سنوات



الخبرة، والمؤهل العلمي، والدورات التدريبية). استُخدم المنهج الوصفي التحليلي وطُبقت استبانة المعوقات المكوّنة من (52) بنداً على معلمات رياض الأطفال للمنصة التربوية الإلكترونية البالغ عددهم (166) معلّمة. ومن نتائج الدراسة أنّ مستوى معوقات استخدام معلمات الرياض للمنصة الإلكترونية كان مرتفعاً، ورتّبت المعوقات تنازلياً (استخدام البرامج المكتبية لدعم العملية التعليمية، ثم استخدام الفيديو، ثم المعلّمة). وتبيّن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المعلّمت وفق متغير عدد سنوات الخبرة لصالح المعلمات اللواتي لديهنّ خبرة (11 سنة فأكثر)، ووفق متغير الدورات التدريبية لصالح المعلمات اللواتي لم يخضعن للدورات التدريبية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً وفقاً لمتغير المؤهل العلمي. واقترحت الدراسة ضرورة دعم المنصات الإلكترونية تقنياً وفنياً وتدريب المعلمات على التعامل معها وتقييم أدائهن.

**دراسة روني وآخرين (Rooney et al, 2023) في استراليا ونيوزيلندا بعنوان:**

"The impact of digital documentation platforms on early childhood educators' work in Australia and New Zealand"

تأثير منصات التوثيق الرقمية على عمل معلّمي مرحلة الطفولة المبكرة في أستراليا ونيوزيلندا. كشفت الدراسة استخدام الآلاف من مراكز التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة حول العالم منصات التوثيق الرقمية للإبلاغ عن تعلم الأطفال؛ ومع ذلك، لا يوجد سوى القليل من الأبحاث حول كيفية تغيير هذه المنصات لممارسات العمل في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. اختبرت هذه الدراسة التجريبية مدى فائدة نظرية النشاط الثقافي التاريخي لتحليل ملاحظات العمل ومقابلات المتابعة مع سبعة معلمين في أربعة مراكز في أستراليا ونيوزيلندا. تبين أن استخدام "التسلسل الهرمي للنشاط" الذي وضعه ليوننتيف للعمليات والإجراءات والأشياء الدافعة يبرز إجراءين الأول: وضع العلامات والمراقبة والثاني: ربط العمليات الفنية الأساسية بدوافع استخدام منصات التوثيق الرقمية. تعكس المقالة إمكانات هذه النظرية للبحث المستقبلي في التوثيق الرقمي في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، وتقتراح مجالات لمزيد من البحث، بما في ذلك ظهور تحويل البيانات في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة كطريقة جديدة لإدارة عمل المعلمين.

**دراسة هاتزيجياني وآخرين (Hatzigianni et al, 2023) في استراليا بعنوان:**

"The role of digital technologies in supporting quality improvement in Australian early childhood education and care settings"

"دور التقنيات الرقمية في دعم تحسين الجودة في إعدادات التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة

المبكرة في استراليا"

استكشفت هذه الدراسة الوطنية دور التقنيات الرقمية في مرحلة الطفولة المبكرة إعدادات التعليم والرعاية وما إذا كان بإمكانها المساهمة في تحسين الجودة كما أفاد المعلمون ومقيموا الجودة في استراليا. في هذه الورقة، تم استخدام بيانات المرحلة الثانية من مشروع بحث تحسين الجودة، والتي تضمنت 60 خطة لتحسين الجودة من المعلمين المرتبطين بـ 60 تقرير تقييم، وتقييم من المقيمين الذين زاروا مراكز الطفولة المبكرة كجزء من إدارة معايير الجودة الوطنية من قبل كل ولاية وإقليم في استراليا. بيّنت النتائج أنّ دور التكنولوجيا معقد وديناميكي، وليس ثابتاً وسلبياً، كما أوصت الدراسة بضرورة إدراك الدور الذي

تلعبه التكنولوجيا في العديد من مجالات الممارسة التعليمية اليومية كعنصر مهم في الفلسفة التربوية والتعليمية، كما أنّ فهم هذا الدور سيعزّز ويثري الطرق التي يتم بها دمج التكنولوجيا في البرامج عالية الجودة.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة في معظمها موضوع المنصات التعليمية والتقنيات الرقمية ودورها في عملية التعليم بمراحلها المختلفة بصورة عامة؛ وقد استهدف بعضها دور هذه المنصات في دعم عملية التعليم في ظلّ جائحة كورونا كدراسة (عمار وآخرين، 2020) ودراسة السفيناني (2021) ودراسة سالم والبقمي (2022) ودراسة الزين وعون (2022). أما دراسة باتسيلا وآخرين (Batsila et al, 2014) فقد تناولت رأي المعلمين في دخول المنصة التعليمية إدمودو Edmodo لدعم التعليم، أما دراسة (أحمد، 2020) في سورية فقد تناولت موضوع "المنصة التربوية السورية للتعليم المبكر في ضوء بعض المعايير". وتناولت دراسة جينتشينكو وآخرين (Zhenchenko et al, 2022) في أوكرانيا تحليل الآليات التي تؤثر بها المنصات الرقمية على شراكة الأسرة والمدرسة بين أولياء أمور الأطفال الصغار. أما دراسة يازيقي (YAZICI, 2022) في تركيا فقد تناولت تحليل كفاءة منصات التعليم الرقمي بناءً على متغيرات مختلفة (المحتوى، والتصميم، والتحفيز، وكفاءة المعلمين). وتناولت دراسة روني وآخرين (Rooney et al, 2023) في استراليا ونيوزيلندا تأثير منصات التوثيق الرقمية على عمل معلّمي مرحلة الطفولة المبكرة في استراليا ونيوزيلندا.

تتفق الدراسة الحالية في موضوع بحثها بصورة كبيرة مع دراستي (أحمد، 2020) و(الزين وعون، 2022) اللتين استهدفتا المنصة التربوية السورية للتعليم المبكر في سورية؛ وتختلف معهما في هدف الدراسة إذ استهدفت الدراسة الحالية تقصي دور المنصة التربوية السورية للتعليم المبكر في دعم عمليتي التعليم والتعليم تقنياً لدى أطفال الرياض من وجهة نظر المربيات، وهذا ما يضيف طابع الجدة من وجهة نظر الباحث، إذ نلاحظ قلة الدراسات المحليّة التي تناولت المنصة التربوية السورية للتعليم المبكر في الجمهورية العربية السورية.

#### الإطار النظري للدراسة:

تناول الباحث في هذا الفصل جملة من المفاهيم والقضايا النظرية وثيقة الصلة بموضوع البحث وهي مفهوم المنصات التعليمية الإلكترونية، ونشأتها، ومكوناتها، وخصائصها، والمنصة التربوية السورية للتعليم المبكر وكيفية استخدامها.

#### مفهوم المنصات التعليمية الإلكترونية:

تعدّ المنصات التعليمية الإلكترونية بيئة تفاعلية تعليمية تعمل على توظيف تقنية الويب ودمج مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني مع شبكات وتطبيقات التواصل المختلفة، وتمكن الأساتذة من نشر المحاضرات والأهداف ووضع التمارين والتدريبات والأنشطة التعليمية المتنوعة والاتصال مع الطلاب من خلال تقنيات عديدة، فهي تساعد

على تبادل الأفكار بين الأساتذة والطلبة ومشاركة المحتوى التعليمي مما يؤدي إلى الحصول على مخرجات تعليمية ذات جودة عالية (السيد، 2017).

كما عُرِّفت من قبل اليونسكو (2012) بأنها: موارد التعليم والتعلم والبحث المُتاحة من خلال أي وسيلة - رقمية أم غير رقمية - والتي تتدرج في الملك العام أو تم إصدارها بموجب ترخيص مفتوح يتيح للآخرين الانتفاع المجاني بها واستخدامها وتكييفها وإعادة توزيعها بدون أي قيود أو بقيود محدودة.

### نشأة المنصات التعليمية الإلكترونية

ظهر مصطلح "مووك" MOOCs في عام (2010) هو اختصار لمصطلح Massive Open Online Courses في كاليفورنيا أي الدورات التدريبية المفتوحة لجمهور واسع عبر الانترنت، وفي عام (2011) بدأت المنصات التي تقدم هذه الدورات التدريبية في الانتشار على الانترنت، وبمرور الوقت أصبح مجالاً ينمو ويزدهر وساهم في التطور المهني، وتشير التوقعات إلى أن ينمو السوق العالمي لمنصات التعلم الإلكتروني MOOCs بقوة حتى (2025).

يشير عبد المولى (2014) "إلى أن الأفضل تسميتها المقررات الإلكترونية واسعة الانتشار، وذلك لأن بعض المقررات بها عدد محدود من الطلبة ومن دول مختلفة، ولكن أهم ما يميزها هو الانتشار على مساحات واسعة، فلا تقتيد بحدود جغرافية أو سياسية أو ثقافية، وإنما هي متاحة لمن يرغب في الالتحاق بها من أي مكان في أي وقت" (ص 21).

ويمكن أن نعرّف المنصات التعليمية الإلكترونية بأنها: مواقع إلكترونية توظف تقنيات الويب، وتقدم خيارات متنوعة لتؤدي وظيفة التعليم، تتميز بسهولة الوصول للمعارف من خلال توفر المحتوى الدراسي وإشراك المتعلمين فيه، وتحقيق التواصل الفعال بين الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور، كما أنها الخيار الأمثل لتطوير المهارات من خلال تقديمها دورات تدريبية يمكن الدخول إليها بسهولة.

### مكونات المنصات التعليمية:

تتكوّن من مكونات تعليمية تشمل اختبارات، ورسوم متحركة، وخرائط تفاعلية، وجدول زمنية، ومحاضرات صوتية ومحاضرات مرئية (فيديو) وصور ورسومات ومقاطع صوتية أو موسيقية. ومحتويات تعليمية منهجية وكتب وأدلة وملاحظات وتقارير وأبحاث، بالإضافة لمنتديات الحوار (أبو موسى، 2018، 13).

كما أشار (إطيمزي، 2015، 4) إلى أنّ المنصات التعليمية تتكوّن من مجموعة من المكونات التي تشتمل على شاشة رئيسية تعمل باللمس، وميكروفون، وقلم إلكتروني، ورف متعدد الاستخدامات، ولوحة الكتابة الخاصة بالقلم الإلكتروني، والقلم الإلكتروني، ومفتاح

التشغيل والإيقاف، ولوحة المفاتيح والفأرة، ووحدة التحكم الرئيسية، ومضخم صوت وساعات، وجهاز حاسب آلي خاص بعملية الإخراج.

ونلاحظ ممّا سبق أنّ هناك تصنيفان لمكونات المنصّات التعليمية الأول هو المكونات التعليمية التي تتعلّق بالفئة المستهدفة من وجود المنصّات (متلقّي الخدمة)، والثاني هو المكونات المادية والتكنولوجية اللازمة لعمل المنصّات التعليمية. ويرى الباحثان أنّ هناك تكاملاً بين التصنيفين ينتج عنه تقديم خدمات تعليمية تعليمية عالية الجودة في عصر الانفجار المعرفي والمعلوماتي.

### خصائص المنصّات التعليمية الإلكترونية:

تمتلك المنصّات التعليمية الإلكترونية عدداً من الخصائص أهمّها:

إدارة المحتوى: إنّ الأدوات التي تستخدمها المنصة التعليمية تسمح بالوصول إلى المحتوى التعليمي الإلكتروني، وبالتالي يمكن للمدرسين والمدربين إنشاء المواد التعليمية والدورات وتخزينها وإعادة توظيفها مع إتاحة الوصول لهذا المحتوى عن طريق الإنترنت. تخطيط المناهج: إذ توفّر المنصة الأدوات والسعة التخزينية اللازمة لتقييم ودعم الدروس ورسم خطة عملية التعلم.

التواصل: تسهّل المنصّات التعليمية عملية التواصل والاتصال حيث توفر الأدوات المختلفة المدمجة في نظامها عملية التواصل عن طريق البريد الإلكتروني ومنتديات النقاش ولوحات الإعلانات والمدونات.

الإدارة: يشمل نظام المنصّات التعليمية على نظام لإدارة التعليم والتعلم من خلاله تتبّع تقدّم الطلاب والمستخدمين والمدربين عن طريق اختبارات التقييم (الشواربية، 2019 ؛ Thomson, 2010).

ويرى الباحث ضرورة الإشارة إلى ما تميّزت به المنصّات التعليمية الإلكترونية والتي جعلتها من أهمّ المستحدثات التكنولوجية:

- ✎ تساعد بشكل فعال على تبادل الخبرات بين مستخدميها.
- ✎ إشراك المتعلمين في المحتوى الدراسي.
- ✎ تنوع وإثراء المصادر المعرفية.
- ✎ تساعد المتعلمين على أخذ الدروس في أي مكان ووقت.
- ✎ تحويل التعلم إلى عملية شيقة وممتعة باستخدام الوسائط المتعددة.
- ✎ التواصل الفعال بين المتعلمين والمعلمين وأولياء الأمور.
- ✎ تقديم دورات تعليمية تفاعلية.

### المنصة التربوية السورية للتعليم المبكر:

بيّنت وزارة التربية السورية دور المنصة التربوية للتعليم المبكر، إذ إنّ المنصة تقوم على التفاعل مع المربيّات في رياض الأطفال والأطفال أنفسهم، إذ يتم بثّ خبرات منهاج رياض الأطفال كاملاً بشكل مباشر بمشاركة رياض الأطفال العامة والخاصة، إذ تقدم كلّ روضة نشاطاتها ويتم مناقشة وتحليل هذه النشاطات من خلال جلسات مناقشة وتقييم الأداء لرفع جودة الأنشطة المُقدّمة للطفل، ويتم مشاركة المجتمع المحلي وخبراء في مجال رياض الأطفال، إضافة لكل ما يغني المنصة وعملها من خلال الموقع الإلكتروني للمنصة وتزويده بمحتوى تربوي مفيد لمرحلة رياض الأطفال لتحقيق هدف المنصة في تبادل الخبرات بين المربيّات والأهل والعاملين في مجال الطفولة المبكرة، سعياً لبناء شخصية الطفل وتطبيق خبرات منهاج رياض الأطفال بالطريقة المثلى.

### كيفية استخدام المنصة التربوية السورية للتعليم المبكر:

يتم الدخول لمنصة التعلم المبكر من موقعها الخاص على الشابكة وهو (<http://www.sepel.edu.sy>) وعندها تظهر لنا الصفحة الرئيسية (واجهت البرنامج) وفيها عدد من التبويبات، تبويب التقييم يساعدنا على معرفة برنامج الأنشطة التي ستنفذ أون لاين (online) على المنصة، أما إذا كانت المربيّة من الخبراء فتستطيع إدخال اسم المستخدم وكلمة المرور وتوجيه سؤال ومن ثم تتم المناقشة وتبادل الآراء بشكل تفاعلي أو إضفاء مقالات في تبويب هيا نثري عالم الطفولة وألعاب تربوية وفيديوهات ممتعة. إنّ هدف المنصة تقديم أنشطة على شكل ألعاب تعليمية ودروس ثلاثية الأبعاد ومناهج إثرائية وكتب إلكترونية تفاعلية تركز على عرضها عبر الموقع الإلكتروني لملء أوقات الأطفال لاسيما في فترات الانقطاع التي فرضتها وتعرضها الأزمات، إذ الهدف منها أن تقول للمجتمع أنّ التعلم لا يقتصر على جدران المؤسسة التعليمية وفي الوقت ذاته ليس بديلاً عنها وإنما داعم للمدرسة يمكن من الحصول على تعليم جيد في المنزل.

### الإطار العملي للدراسة:

#### منهج الدراسة وأداتها:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، والتعبير عنها كيفياً بوصفها وصفاً دقيقاً وكمياً بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال أرقام وجداول توضّح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها بالمتغيرات الأخرى (درويش، 2018، 118).

قام الباحث بإعداد الاستبانة بعد اطلاعها على الأدب النظري المتعلق بموضوع البحث، وبعض الدراسات السابقة ذات الصلة وملاحظات السادة المحكّمين. وقد تكوّنت الصورة الأولية للاستبانة من (28) بنداً، واستخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي (منخفض جداً، منخفض، متوسط، مرتفع، مرتفع جداً). واستخدم مفتاح التصحيح الآتي:

الجدول (1) مفتاح التصحيح لاستجابات أفراد العينة

الاستجابة في الاستبانة	منخفض جداً	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً
التقدير	1	2	3	4	5

التحقق من الشروط السيكومترية للاستبانة:

صدق الاستبانة:

للتحقّق من الصدق الظاهري للاستبانة قام الباحث بعرضها على مجموعة من السادة المحكّمين ذوي الاختصاص (الملحق رقم 1) وقام بعد ذلك بتعديلها في ضوء ملاحظات السادة المحكّمين (انظر الملحق رقم 2).

كما تحقّق الباحث من صدق التجانس الداخلي للاستبانة من خلال حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة على عيّنة استطلاعية مكوّنة من (15) مرتبة (خارج عيّنة الدراسة الرئيسية)، وقد تراوحت معاملات الارتباط للاستبانة دور المنصة التربوية السورية للتعليم المبكر في تعزيز عمليتي التعليم والتعلم تقنياً لدى طفل الروضة بين (0.53 \_ 0.92) وهي معاملات ارتباط عالية وذات دلالة إحصائية عند أحد مستويي الدلالة (0.01) و (0.05).

ثبات الاستبانة:

تحقق الباحث من ثبات الاستبانة بطريقة إعادة الاختبار على عيّنة مكوّنة من (15) مرتبة (خارج عيّنة الدراسة الرئيسية)، بفواصل زمني قدره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني (حيث كان التطبيق الأول بتاريخ 2024/7/7 والتطبيق الثاني بتاريخ 2024/7/21)، ومن ثم حساب قيمة معامل ارتباط بيرسون بين مرّتي التطبيق. كما قام الباحث بحساب معامل الثبات باستخدام معامل "ألفا كرونباخ" والجدول الآتي يوضّح ذلك:

الجدول (2) قيم معاملي الثبات بيرسون وألفا كرونباخ لاستبانة البحث

ألفا كرونباخ	بيرسون (بين مرّتي التطبيق)	قيمة معامل الثبات
.799	0.87	

نلاحظ من الجدول رقم (2) أنّ قيمة معامل الارتباط (بيرسون) بين مرّتي التطبيق بالنسبة لاستبانة دور المنصة التربوية السورية للتعليم المبكر في تعزيز عمليتي التعليم والتعلم تقنياً لدى طفل الروضة قد بلغت (0.87)، ونلاحظ أنّ تلك القيمة تدل على معامل ثبات عال وذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01). وكانت قيمة معامل الثبات بالنسبة لاستبانة دور المنصة التربوية السورية للتعليم المبكر في تعزيز عمليتي التعليم والتعلم تقنياً لدى طفل الروضة (0.799)، ونلاحظ أنّ تلك القيمة تدل على معامل ثبات جيد، وهذا يدلّ على اتساق البنود في الاستبانة.

في ضوء ما سبق تكوّنت الصورة النهائية لاستبانة دور المنصة التربوية السورية للتعليم المبكر في تعزيز عمليتي التعليم والتعلم تقنياً لدى طفل الروضة من (30) بنداً، واستخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي (منخفض جداً، منخفض، متوسط، مرتفع، مرتفع جداً).  
مجتمع الدراسة وعينتها:

شمل المجتمع الأصلي للبحث مربيات رياض الأطفال الخاصة (العاملات بصفة دائمة فقط) في مدينة دمشق للعام الدراسي (2023-2024) والبالغ عددهن (625) مربية، وبعد ذلك قام الباحث بإعداد الاستبانة بطريقة الكترونية وإتاحتها على الشبكة وفق رابط الكتروني ليتسنى للمربيات الإجابة عن بنودها بعد تزويدهم برابط الاستبانة من خلال مجموعات الواتس آب الخاصة بمربيات رياض الأطفال الخاصة وكان الرابط وفق الآتي:

[https://docs.google.com/forms/u/0/d/e/1FAIpQLSfL92FaphDM5cmUsmJkp\\_hnHgZyR0HuVwxrMf\\_79ZxI5pVZExQ/formResponse](https://docs.google.com/forms/u/0/d/e/1FAIpQLSfL92FaphDM5cmUsmJkp_hnHgZyR0HuVwxrMf_79ZxI5pVZExQ/formResponse)

وبلغ عدد المربيات المتعاونات إلكترونياً مع الباحث (85) مربية بنسبة (14%) تقريباً من المجتمع الأصلي للبحث وهي نسبة مقبولة، حيث ذكر (ميخائيل، 2006) أنه "لا بدّ من الانتباه إلى أنه ليس ثمة قاعدة ثابتة تحدّد عدد أفراد العينة ونسبتهم إلى المجتمع الأصلي، مع أنّ هناك من يرى أنّ حجم العينة يجب أن يكون ما بين (10 إلى 15%) من حجم المجتمع الأصلي" (ص 103-104). والجدول (1) يوضّح توزّع عينة البحث وفق المتغيرين المدروسين:

الجدول (1) يوضّح توزّع عينة البحث وفق المتغيرين المدروسين

م	المتغير المدروس	الفئات	حجم العينة	المجموع
1	سنوات الخبرة	من 1 إلى 5 سنوات	44	85
		أكثر من خمس سنوات	41	
2	المؤهل العلمي	إجازة رياض أطفال	15	85
		دبلوم تأهيل تربوي	54	
		دراسات عليا	16	

النتائج والمناقشة:

للإجابة عن سؤال البحث قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومن أجل ذلك قام بحساب المتوسط المرجح وفق القانون الآتي: (عدد مستويات ليكرت في الاستبانة - 1) / عدد المستويات. وهنا (عدد مستويات ليكرت = 5). عندها يكون متوسط الترجيح هو  $(5 - 1) \div 5 = 0.8$ .

الجدول (3) يبيّن قيمة متوسط الترجيح والدرجة المناسبة له

الدور	قيمة متوسط الترجيح
منخفض جداً	1 - 1.8
منخفض	1.81 - 2.60
متوسط	2.61 - 3.40

مرتفع	3.41 - 4.20
مرتفع جداً	4.21 - 5

## نتيجة سؤال الدراسة:

للإجابة عن السؤال الأول ونصه "ما دور المنصة التربوية السورية للتعلم المبكر في تعزيز عمليتي التعليم والتعلم تقنياً لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربيات؟"  
قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود الاستبانة وترتيبها تنازلياً، وكانت النتائج على الشكل الآتي:

## الجدول (4) يبين التقدير الكلي لدور المنصة في تعزيز عمليتي التعليم والتعلم تقنياً مرتبة تنازلياً

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
3	توفّر المنصة للمربية والطفل برمجيات مرتبطة بخطّ إنترنت عالي السرعة.	4.51	.503	مرتفع
1	توفّر المنصة للمربية والطفل شاشات ذكية تفاعلية ضخمة.	4.49	.548	مرتفع
2	توفّر المنصة للمربية والطفل كاميرات متطورة يتم التحكم بها عن بعد.	4.39	.490	مرتفع
8	تتيح المنصة إمكانية عقد الاجتماعات على الهواء مباشرة (On line) بالصوت والصورة.	4.34	.646	مرتفع
6	توفّر المنصة إمكانية إرسال سؤال إليها يتولى خبراء مختصون الإجابة عليه.	4.26	.515	مرتفع
5	تتيح المنصة أرشفة ما يتم بثّه عبرها في قسم الجلسات المصوّرة على الموقع الإلكتروني الخاص بها.	4.25	.486	مرتفع
9	توفر المنصة عرضاً لمناهج إثنائية حول مواضيع مختلفة.	4.24	.454	مرتفع
21	تقدم لك المنصة الخبرات التعليمية الملائمة.	4.14	.538	مرتفع
12	تساعد المنصة الطفل في الحصول على المعلومات والمعارف المطلوبة.	4.08	.385	مرتفع
7	تتيح المنصة استخدام وسائل تواصل متعدّدة مثل السكايب والبريد الإلكتروني والهاتف في التواصل بين الأطفال والمربية.	4.08	.352	مرتفع
4	تتيح المنصة البث المباشر للدروس الحية من قبل المربيات بحضور عدد من الأطفال داخل المنصة.	4.06	.322	مرتفع
13	تتيح لك المنصة نشر الدروس وتطبيق الأنشطة التعليمية.	4.05	.486	مرتفع
30	تساعد المنصة في تعويض الفاقد التعليمي عند الأطفال في ظل انقطاع التعليم التقليدي نتيجة الأزمات.	4.02	.217	مرتفع
23	تقدم المنصة للطفل بيئة تعليمية تعليمية غنية بالمشيرات.	4.01	.450	مرتفع
20	تتيح لك المنصة تقييم إنجاز متعلميك إلكترونياً.	3.99	.475	مرتفع



مرتفع	.532	3.95	تتيح المنصة للطفل التفاعل مع زملائه في الروضة إلكترونياً.	10
مرتفع	.530	3.93	تتيح لك المنصة تطوير مهاراته الحاسوبية.	14
مرتفع	.294	3.91	تساعد المنصة الطفل في إكمال واجباته في حال تغيبه عن الروضة.	16
مرتفع	.526	3.91	تقدم المنصة الخبرات التعليمية الملائمة للطفل.	22
مرتفع	.557	3.89	توفر المنصة معلومات إثرائية وعروض تقديمية وثيقة الصلة بمحتوى المنهاج.	28
مرتفع	.324	3.88	تتيح لك المنصة معالجة نقاط الضعف في المناهج الدراسية.	15
مرتفع	.373	3.84	تتيح المنصة للطفل فرصة الاتصال المتزامن وغير المتزامن مع الأطراف الأخرى.	25
مرتفع	.633	3.84	تتمى المنصة مهارة الطفل في استخدام الحاسوب والشابكة في عمليتي التعليم والتعلم.	11
مرتفع	.383	3.82	تتيح المنصة للطفل الخجول إبداء رأيه والمشاركة فيه.	17
مرتفع	.422	3.81	تتمى المنصة مهارة التعلم الذاتي لدى الطفل.	29
مرتفع	.450	3.81	تتيح المنصة للطفل التفاعل مع المواقع التعليمية المختلفة ذات الصلة.	27
مرتفع	.402	3.80	تتيح المنصة للطفل تخزين أعماله ونشاطاته.	18
مرتفع	.411	3.79	تتيح المنصة للطفل إمكانية الدخول إليها في أي وقت يختاره.	19
مرتفع	.467	3.74	تتيح المنصة للطفل الاكتشاف والبحث بدلاً من التلقين والحفظ.	24
منخفض	.000	2.00	توفر المنصة كتب المنهاج الورقية بصورة إلكترونية تفاعلية.	26
مرتفع	<b>0.439</b>	<b>3.96</b>	<b>التقدير الكلي لدور المنصة في تعزيز عمليتي التعليم والتعلم تقنياً</b>	

نلاحظ من الجدول رقم (4) أنّ جميع بنود المقياس قد تحققت بمتوسط حسابي يتراوح بين (2.00 \_ 4.51) وبدرجة مرتفع، وأنّ التقدير الكلي لدور المنصة في تعزيز عمليتي التعليم والتعلم تقنياً لدى طفل الروضة قد بلغ (3.96) بدرجة مرتفع وهذا يدل على أنّ المنصة التربوية السورية للتعليم المبكر تلعب دوراً كبيراً في تعزيز عمليتي التعليم والتعلم تقنياً لدى طفل الروضة.

**اختبار فرضيات البحث:**

للإجابة عن السؤال الثاني للبحث ونصّه "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات المربيات حول دور المنصة التربوية السورية للتعليم المبكر في تعزيز عمليتي التعليم والتعلم تقنياً لدى طفل الروضة تعزى إلى متغيري (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)" قام الباحث باختبار فرضيات البحث عند مستوى الدلالة (0.05) وذلك على الشكل الآتي:

## اختبار الفرضية الأولى:

لاختبار الفرضية الأولى ونصها "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات مربيات رياض الأطفال حول دور المنصة التربوية السورية للتعليم المبكر في تعزيز عمليتي التعليم والتعلم تقنياً لدى طفل الروضة تعزى إلى متغير سنوات الخبرة". اعتمد الباحث على الفرض الصفري عند مستوى الدلالة (0.05) وقام بإجراء اختبار (T) وكانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (5) يبين النتائج الوصفية لاختبار (ت) للفرضية الأولى

م	المتغير المدروس	الفئات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	سنوات الخبرة	من 1 إلى 5 سنوات	44	118.5909	5.24435
		أكثر من 5 سنوات	41	119.0732	5.27442

الجدول (6) يبين النتائج التحليلية لاختبار (ت) للفرضية الأولى

م	المتغير المدروس	قيمة اختبار T	مستوى الدلالة الإحصائية	دلالة الفروق الإحصائية
1	سنوات الخبرة	-0.422	0.881	غير دال

يبين الجدول (6) أن:

قيمة مستوى الدلالة لمتغير سنوات الخبرة (0.881)، وهي أكبر من مستوى دلالة الفرضية الصفيرية (0.05)، ولذلك نقبل الفرضية الصفيرية ويعزو الباحث النتيجة السابقة إلى اتفاق أفراد العينة من المربيات حول الدور الجيد والفعال للمنصة التربوية الإلكترونية السورية للتعليم المبكر في تعزيز عمليتي التعليم والتعلم تقنياً لدى أطفال الرياض على الرغم من الاختلاف في سنوات الخبرة في التعامل مع المنصة.

## اختبار الفرضية الثانية:

لاختبار الفرضية الثانية ونصها "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات مربيات رياض الأطفال حول دور المنصة التربوية السورية للتعليم المبكر في تعزيز عمليتي التعليم والتعلم تقنياً لدى طفل الروضة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي" اعتمد الباحث على الفرض الصفري عند مستوى الدلالة (0.05) وقام بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA)، وكانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (7) يبين النتائج الوصفية لاختبار (تحليل التباين الأحادي) للفرضية الثانية

الانحراف المعياري	متوسط المربعات		مجموع المربعات			المتوسط الحسابي	حجم العينة	الفئات	المتغير المدروس	م
	ضمن المجموعات	بين المجموعات	مجموع المربعات الكلي	ضمن المجموعات	بين المجموعات					
5.69043	27.673	15.575	2300.353	2269.204	31.149	117.6667	15	إجازة	المؤهل العلمي	2
5.09137						119.2407	54	دبلوم تأهيل		
5.42832						118.5000	16	دراسات عليا		

الجدول (8) يبين النتائج التحليلية لاختبار تحليل التباين الأحادي للفرضية الثانية

دلالة الفروق الإحصائية	مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات		مجموع المربعات			المتغير المدروس	م
غير دال	.572	.563	27.673	15.575	2300.353	2269.204	31.149	المؤهل العلمي	2

يبين الجدول (8) أنّ:

قيمة مستوى الدلالة لمتغير المؤهل العلمي (0.572)، وهي أكبر من مستوى دلالة الفرضية الصفرية (0.05)، ولذلك نقبل الفرضية الصفرية. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنّ مستوى خدمات المنصة مرتفع بشكل جيّد ويرضي المربيات بنسبة كبيرة نوعاً ما، ويسهّل عمليتي التعليم والتعلم لدى الأطفال، كما يؤمّن بيئة تعلم نشطة ومحفّزة للأطفال؛ الأمر الذي يدعم عمليتي التعليم والتعلم لديهم.

**مقترحات البحث:**

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث فإنّه يقدم المقترحات الآتية:

1. الاهتمام بنشر ثقافة التعليم الإلكتروني من خلال المنصات التربوية الإلكترونية وإلقاء الضوء على دورها المهم في تعزيز عمليتي التعليم والتعلم.
2. ضرورة إعداد كتب مناهج رياض الأطفال بصورة الكترونية تفاعلية وإتاحتها على موقع المنصة.

3. إجراء دراسات مقارنة جديدة حول تقييم آلية عمل المنصات التربوية في مختلف المحافظات السورية والاستفادة منها في تجويد الواقع التعليمي في رياض الأطفال الحكومية والخاصة معاً.
4. حث الجهات المعنية إلى تبني مشروع المنصات التربوية الإلكترونية وتوفيرها في جميع المحافظات السورية، بما يعزز عملية تجويد الواقع التعليمي على امتداد ساحة الوطن.

### المراجع باللغة العربية:

1. أبو موسى، مفيد أحمد. (2018). دراسة وصفية لمنصة تعليمية تمزج التطورات التكنولوجية الحديثة في عمليتي التعلم و التعليم، المجلد 4، الجامعة العربية المفتوحة فرع الأردن، ص 1-18.
2. أحمد، مطيعة. (2020). المنصة التربوية السورية للتعليم المبكر في ضوء بعض المعايير. المجلة التربوية الإلكترونية السورية. العدد صفر. ص: 2-18. المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية.
3. إطميزي، جميل. (2015). إطار عمل مرن لتبني الموارد التعليمية المفتوحة في الجامعات العربية. المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد، الرياض 2015.
4. الزين، رنا وعون، رنيم. (2022). معوقات استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصات التربوية للتعليم المبكر في سورية "معلمات دمشق نموذجاً". مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية. المجلد: 38. العدد: 4. ص: 591-623.
5. سالم، أسامة محمد أحمد والبقمي، محمد بن ميثب سوقان. (2022). فاعلية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تحقيق نتائج التعلم في ظل جائحة كورونا "التجربة السعودية". مجلة المناهج وطرق التدريس. المجلد: 1. العدد: 14. ص: 1-26. جامعة أم القرى: السعودية. DOI: Available at: <https://www.ajsrp.com>  
<https://doi.org/10.26389/AJSRP.Q100622>
6. السفيناني، مها بنت عمر بن عامر. (2021). فاعلية المنصات التعليمية عن بعد في تعليم الطفولة المبكرة في ظل جائحة كورونا "كوفيد 19" من وجهة نظر القائدات والمشرفات والمعلمات في مدينة جدة. مجلة شؤون اجتماعية. المجلد: 38، العدد: 152. ص: 163 - 131. جمعية الاجتماعيين في الشارقة.  
<https://search.mandumah.com/Record/1244913>

7. السيد، أحمد عبد العال عبد الله. (2017). أثر استراتيجية التعلم المقلوب الموجه بمهارات التفكير ما وراء المعرفي في تنمية استخدام المنصات التعليمية التفاعلية لدى طلبة ماجستير تكنولوجيا التعليم. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، 22، (3)، 1099-1156.
8. السيد، عبد العال. (2016). المنصات الإلكترونية رؤية مستقبل لبيئات التعلم الإلكتروني الاجتماعي. على الرابط: [www.emag.mans.edu.eg](http://www.emag.mans.edu.eg)
9. الشواربة، دالية خليل عبد الكريم. (2019). درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الخاصة للمنصات التعليمية الإلكترونية واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الخاصة تكنولوجيا التعليم، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
10. عبد المولى، السيد. (2014). المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار MOOC وعولمة التعليم. *مجلة التعليم الإلكتروني*، ع 14.
11. عمار، بن عيشي وبشير، بن عيشي، ويزيد، تفرات. (2020). واقع استخدام منصة التعليم الإلكتروني المودل (Moodle) في ظل جائحة كورونا وأثره على اتجاهات طلبة الجامعات الجزائرية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة سكرة. *مجلة الباحث للعلوم الرياضية*، المجلد: 4، العدد: 7، ص 330-343.
12. المبارك، رعاش وحاج، أوباش. (2021). استخدام المنصات الإلكترونية في تطوير التعليم من بعد، منصة إيزي كلاس Easyclass أنموذجاً. *مجلة دراسات في التنمية والمجتمع*، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف، المجلد: 6، العدد: 3، ص 247-257.
13. يونسكو، 2012 (إعلان باريس لعام 2012 بشأن الموارد التعليمية المفتوحة). المؤتمر العالمي للموارد التعليمية المفتوحة الذي عقد في اليونسكو بباريس خلال الفترة 20-22 حزيران، باريس، فرنسا، تم استرجاعه بتاريخ 20/3/2021 متاح على:

[www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/HQ/CI/pdf/Event/Arabic-Paris-OER-Declaration.pdf](http://www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/HQ/CI/pdf/Event/Arabic-Paris-OER-Declaration.pdf)

#### المراجع باللغة الإنكليزية:

1. Sander, b. and golas, m. (2012). "Histo Viewer: An interactive e-learning platform facilitating group and peer group learning". *Anatomical Sciences Education*, 6, (3), 182-191
2. Batsila, M, & Tsihouridis, Ch & Vavougios, D, (2014). Entering The Web 2 Edmodo World To Support Learning : Tracing Teacher's Opinion After Using It In Their Chasses, *International journal of emerging technologies in learning (IJET)* ,9 (1), 53-60. **Journal Link:** <https://online-journals.org/index.php/i-jet/article/view/3018/2976>
3. Rooney, Tonya & C. Gunn, Alexandra & White, E. Jayne. (2023). the impact of digital documentation platforms on early childhood educators' work in Australia and New Zealand. *Technology, Pedagogy and*

- Education* Volume 32, 2023 - Issue 2. URL: <https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/1475939X.2023.2177720?scroll=top&needAccess=true>
4. Hatzigianni, Maria & Stephenson, Tanya & J. Harrison, Linda & Waniganayake, Manjula & Lennie Barblett, Philip Li & Hadley, Fay & Andrews, Rebecca & Davis, Belinda & Irvine, Susan. (2023). the role of digital technologies in supporting quality improvement in Australian early childhood education and care settings. *International Journal of Child Care and Education Policy*. <https://doi.org/10.1186/s40723-023-00107-6>
  5. Zhenchenko, Maryna & Melnyk, Oksana & Prykhoda, Yaroslava & Zhenchenko, Igor. (2022). Ukrainian E-Learning Platforms for Schools: Evaluation of Their Functionality. *International Review of Research in Open and Distributed Learning*. Volume 23, Number 2.
  6. YAZICI, Elif Büşra. (2022). the Analysis of the Efficiency of Digital Education Platforms Based on Various Variables. *Participatory Educational Research (PER)*. Vol.9 (3), pp. 383-402. Available online at <http://www.perjournal.com>
  7. Thomson, C, (2010).What Is Learning Platform. (On-Line) Available, Retrieved Apr 15, 2021 from: <Http:www.Timelesslearntech.Com/Learning-Platform.php>

## **The role of the Syrian Educational Platform for Early Learning in enhancing the Teaching and Learning processes Technically for kindergarten children from the point of view of educators**

Dr. Maher Ibraheem - Faculty member at the College of Education, Al-Furat University.

### **Abstract**

The aim of the current research is to investigate the role of the Syrian educational platform for early learning in enhancing the teaching and learning processes technically for kindergarten children from the point of view of private kindergarten educators in the city of Damascus according to the variables (years of experience and academic qualification). The researcher used the descriptive analytical method and its tool was an electronic questionnaire consisting of (30) items, and the research sample consisted of (85) educators. The results of the research showed that the overall estimate of the platform's role in enhancing the teaching and learning processes technically for kindergarten children reached (3.96) with a high degree from the point of view of educators, and There are no statistically significant differences between the average scores of the educators' answers about the role of the Syrian educational platform for early learning in enhancing the teaching and learning processes technically for kindergarten children due to the variables (years of experience, academic qualification).

The researcher suggested the necessity of preparing kindergarten curriculum books in an interactive electronic form and making them available on the platform's website, and conducting new comparative studies on evaluating the mechanism of operation of educational platforms in various Syrian governorates and benefiting from them in improving the educational reality in both public and private kindergartens.

**Keywords:** The Syrian electronic educational platform for early learning, Enhancing the teaching and learning processes technologically, Private kindergartens.

## ملاحق الدراسة

## الملحق رقم (2)

استبانة دور المنصة التربوية السورية للتعليم المبكر في تعزيز عمليتي التعليم والتعلم تقنياً لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربيات  
(الصورة النهائية)

أولاً. بيانات المستجيب:

سنوات الخبرة في التعامل مع المنصة:			
من 1 إلى 5 سنوات		أكثر من 5 سنوات	
المؤهل العلمي:			
إجازة رياض أطفال		دبلوم تأهيل تربوي	دراسات عليا

ثانياً. بنود الاستبانة:

الدرجة	م	العبارات					
			مرتفع جداً	مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض جداً
	1	توفّر المنصة للمربية والطفل شاشات ذكية تفاعلية ضخمة.					
	2	توفّر المنصة للمربية والطفل كاميرات متطورة يتم التحكم بها عن بعد.					
	3	توفّر المنصة للمربية والطفل برمجيات مرتبطة بخط إنترنت عالي السرعة.					
	4	تتيح المنصة البث المباشر للدروس الحية من قبل المربيات بحضور عدد من الأطفال داخل المنصة.					
	5	تتيح المنصة أرشفة ما يتم بثه عبرها في قسم الجلسات المصورة على الموقع الإلكتروني الخاص بها.					
	6	توفّر المنصة إمكانية إرسال سؤال إليها يتولى خبراء مختصون الإجابة عليه.					
	7	تتيح المنصة استخدام وسائل تواصل متعددة مثل السكايب والبريد الإلكتروني والهاتف في التواصل بين الأطفال والمربية.					
	8	تتيح المنصة إمكانية عقد الاجتماعات على الهواء مباشرة (On line) بالصوت والصورة.					
	9	توفر المنصة عرضاً لمناهج إثرائية حول مواضيع مختلفة.					
	10	تتيح المنصة للطفل التفاعل مع زملائه في الروضة إلكترونياً.					
	11	تتمي المنصة مهارة الطفل في استخدام الحاسوب والشابكة في عمليتي التعليم والتعلم.					
	12	تساعد المنصة الطفل في الحصول على المعلومات والمعارف المطلوبة.					
	13	تتيح لك المنصة نشر الدروس وتطبيق الأنشطة التعليمية.					



					14	تتيح لك المنصة تطوير مهاراتك الحاسوبية.
					15	تتيح لك المنصة معالجة نقاط الضعف في المناهج الدراسية.
					16	تساعد المنصة الطفل في إكمال واجباته في حال تغييره عن الروضة.
					17	تتيح المنصة للطفل الخجول إبداء رأيه والمشاركة فيه.
					18	تتيح المنصة للطفل تخزين أعماله ونشاطاته.
					19	تتيح المنصة للطفل إمكانية الدخول إليها في أي وقت يختاره.
					20	تتيح لك المنصة تقييم إنجاز الأطفال إلكترونياً.
					21	تقدم لك المنصة الخبرات التعليمية الملائمة.
					22	تقدم المنصة الخبرات التعليمية الملائمة للطفل.
					23	تقدم المنصة للطفل بيئة تعليمية غنية بالموثريات.
					24	تتيح المنصة للطفل الاكتشاف والبحث بدلاً من التلقين والحفظ.
					25	تتيح المنصة للطفل فرصة الاتصال المترام وغير المترام مع الأطراف الأخرى.
					26	توفر المنصة كتب المنهاج الورقية بصورة إلكترونية تفاعلية.
					27	تتيح المنصة للطفل التفاعل مع المواقع التعليمية المختلفة ذات الصلة.
					28	توفر المنصة معلومات إثنائية وعروض تقديمية وثيقة الصلة بمحتوى المنهاج.
					29	تنمي المنصة مهارة التعلم الذاتي لدى الطفل.
					30	تساعد المنصة في تعويض الفاقد التعليمي عند الأطفال في ظل انقطاع التعليم التقليدي نتيجة الأزمات.

## مع فائق الشكر لتعاونكم

الباحث

## الملحق رقم (3)

## قائمة محكمي أداة الدراسة

الاسم	مكان العمل	الجامعة
أ.د. غسان الهديب	كلية التربية	الفرات
أ.د. أوصاف ديب	كلية التربية	دمشق
د. سميرة الأخرس	كلية التربية	الفرات
د. مطيعة أحمد	كلية التربية	تشرين
د. ريم كحيلية	كلية التربية	تشرين